بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المحقق الأستاذ الأول

الشيخ محمد باقر المجلسي

«قدس سره»

١٠٣٧ - ١١١٠ هـ

طبعة جديدة محققة ومصححة

بإشراف لجنة من العلماء

دار إحياء التراث العربي

27
كتاب
الإمامة

٧٠ ـ قال عبدالله بن أبي يعفور : سألت أبا عبدالله الصادق عليه السلام : ما العلّة أن لا دين لهؤلاء وما عتب لهؤلاء ؟ [١] قال : لأنّ سيّئات الامام الجائر تغمز حسنات أوليائه و حسنات الامام العادل تغمز سيّئات أوليائه [٢] .

٧١ ـ ما : باسناده عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : أيّ الأعمال أفضل [٣] بعد المعرفة ؟ قال : ما من شيء بعد المعرفة يعدل هذه الصّلاة ولا بعد المعرفة والصّلاة شيء يعدل الزكاة ، ولا بعد ذلك شيء يعدل الصّوم ، ولا بعد ذلك شيء يعدل الحجّ ، وفاتحة ذلك كلّه معرفتنا ، و خاتمته معرفتنا . الخبر [٤] .

٨

﴿ باب ﴾

✡ « ما يجب من حفظ حرمة النبي صلى الله عليه و آله فيهم » ✡

✡ « و عقاب من قاتلهم أو ظلمهم أو خذلهم ولم ينصرهم » ✡

١ ـ ما : المفيد عن عمر بن محمد عن عليّ بن مهرويه عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حرّمت الجنّة على من ظلم أهل بيتي و قاتلهم وعلى المتعرّض عليهم والسّاب لهم أولئك لاخلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيامة [٥] ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم [٦] .

---

(١) في المصدر : وما عتب على هؤلاء .

(٢) امالي الشيخ : ٣٦ .

(٣) في المصدر : هو أفضل .

(٤) امالي الشيخ : ٧٣ .

(٥) في المصحف الشريف : ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم . يوم القيامة . راجع آل عمران : ٧١ .

(٦) امالي ابن الشيخ : ١٠٢ .

صح : عنه عن آبائه عليهم السلام مثله و فيه : و قاتلهم والمعين عليهم و من سبّهم [١].

٢ ـ ما : باسناد أخي دعبل عن الرّضا عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله تلاهذه الآية : « لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنّة أصحاب الجنّة هم الفائزون» فقال : أصحاب الجنّة من أطاعني و سلّم لعليّ بن أبي طالب بعدي و أقرّ بولايته فقيل: و أصحاب النّار ، قال : من سخط الولاية و نقض العهد و قاتله بعدي [٢].

٣ ـ ما : بهذا الاسناد عن عليّ عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنه تلاهذه الآية : فأولئك أصحاب النّارهم فيها خالدون » قيل : يا رسول الله من أصحاب النار ؟ قال : من قاتل عليّاً بعدي فأولئك أصحاب النّار مع الكفّار فقد كفروا بالحقّ لمّا جاءهم ألا و إنّ عليّاً بضعة منّي فمن حاربه فقد حاربني و أسخط ربّي ثمّ دعا عليّاً فقال : يا عليّ حربك حربي و سلمك سلمي و أنت العلم فيما بيني و بين اُمّتي بعدي [٣].

٤ ـ ما : أبو عمرو عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى عن أبي غسّان عن جعفر ابن حبيب النّهديّ عن أبي العبّاس بن شبيب عن الصّادق عليه السلام قال : احفظوا فينا ما حفظ العبد الصّالح في اليتيمين و كان أبوهما صالحاً [٤].

٥ ـ يو : أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن عبدالله بن غالب عن جابر عن أبي [٥] جعفر عليه السلام قال : لمّا نزلت هذه الآية يوم ندعو كلّ اُناس بإمامهم [٦] » قال : فقال المسلمون : يا رسول الله ألست إمام النّاس كلّهم أجمعين ؟

---

(١) صحيفة الرضا : ٨ .

(٢) امالى ابن الشيخ : ٢٣١ و ٢٣٢ والاية فى الحشر : ٢٠ .

(٣) » » » : ٢٣٢ . والاية فى البقرة : ١٨ . أو ٢٧٥ .

(٤) » » » :

(٥) فى المصدر : عن أبى عبدالله .

(٦) الاسرآء : ٧١ .

فقال رسول الله ﷺ : أنا رسول الله إلى الناس أجمعين ، ولكن سيكون بعدي أئمة على الناس من الله من أهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون و يظلمهم أئمة الكفر والضلال و أشياعهم ، ألا ومن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني [1] و سيلقاني ، ألا ومن ظلمهم وأعان على ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وأنا منه بريء [2] .

٦ـ ثو : ابن إدريس عن أبيه عن الأشعري عن محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن أبيه عن أبي الجارود عن عمرو بن قيس المشرقي قال : دخلت على الحسين صلوات الله عليه أنا وابن عم لي وهو في قصر بني مقاتل فسلمنا عليه فقال له ابن عمي : يا أبا عبد الله هذا الذي أرى خضاب أو شعرك ؟ فقال : خضاب و الشيب إلينا بني هاشم يعجل .

ثم أقبل علينا فقال : جئتما لنصرتي ؟ فقلت : إني رجل كبير السن كثير الدين كثير العيال وفي يدي بضايع للناس ولا أدري ما يكون ، وأكره أن أضيع أماناتي وقال له ابن عمي مثل ذلك ، قال لنا : فانطلقا فلا تسمعا لي واعية ولا ترياني سوادا فإنه من سمع واعيتنا أو رأى سوادنا فلم يجبنا ولم يغثنا كان حقا على الله عز وجل أن يكبه على منخريه في النار [3] .

٧ـ جا : علي بن بلال عن علي بن عبد الله الاصبهاني عن النقفي عن محمد بن علي عن إبراهيم بن هراسة عن جعفر بن زياد الأحمر عن زيد بن علي بن الحسين قال : قرأ : « و أما الجدار فكان لغلامين يتيمين » الآية ، ثم قال : حفظهما ربهما لصلاح أبيهما ، فمن أولى بحسن الحفظ منا ، رسول الله جدنا وبنته سيدة نساء الجنة أمنا و أول من آمن بالله و وحده وصلى أبونا [4] .

٨ـ كا : محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا

---

(١) في المصدر : فهو مني ومعي .

(٢) بصائر الدرجات : ١٠ .

(٣) ثواب الاعمال : ٢٥٠ و ٢٥١ .

(٤) امالي المفيد : ٦٧ و ٦٨ والاية في الكهف : ٨٢ .

عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن خارجة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز وجل أعفى نبيكم أن يلقى من أمته ما لقيت الأنبياء من أممها، و جعل ذلك علينا [1].

٩ ـ ن: بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: اشتد غضب الله و غضب رسوله على من أهرق دمي و آذاني في عترتي [2].

صح: عنه عليه السلام مثله [3].

١٠ ـ ن: بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الويل لظالمي أهل بيتي كأني بهم غداً مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار [4].

صح: عنه عن آبائه عليهم السلام مثله [5].

١١ ـ ن: بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قاتلنا آخر الزمان فكأنما قاتلنا مع الدجال [6].

١٢ ـ ن: الحافظ عن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: حدثني أبي قال: حدثني علي بن موسى قال: حدثني أبي موسى قال: حدثني أخي إسماعيل عن أبيه عن الحسين بن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل قال: من عادى أوليائي فقد بارزني بالمحاربة، ومن حارب أهل بيتي فقد حل علي عذابي، ومن تولى غيرهم فقد حل عليه

---

(١) الكافي:

(٢) عيون الاخبار: ١٩٦.

(٣) صحيفة الرضا: ٣١ فيه: من أهرق دم ذريتي.

(٤) عيون الاخبار: ٢١١.

(٥) صحيفة الرضا: ٢٣.

(٦) عيون الاخبار: ٢١١.

غضبي ، ومن أعزّ غيرهم فقد آذاني ومن آذاني فله النّار [١].

بيان : قوله عليه السلام : ومن أعزّ غيرهم ، أي بما يوجب ذلّهم .

١٣ـ **ما** : جماعة عن أبي المفضّل عن محمّد بن الحسين الخثعميّ عن عبّاد بن يعقوب الأسديّ عن أرطاة بن حبيب عن عبيد بن ذكوان عن عمرو بن خالد قال : حدّثني زيد بن عليّ و هو آخذ بشعره قال : حدّثني أبي عليّ بن الحسين و هو آخذ بشعره قال : سمعت أبي الحسين بن عليّ وهو آخذ بشعره قال : سمعت أمير المؤمنين وهو آخذ بشعره عن رسول الله [٢] صلى الله عليه وآله وهو آخذ بشعره قال : من آذى شعرة منّي فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله عزّ وجلّ ، ومن آذى الله عزّ وجلّ لعنه ملأ السماوات وملأ الارض و تلا : «إنّ الّذين يؤذون الله و رسوله لعنهم الله في الدّنيا و الآخرة و أعدّ لهم عذاباً مهيناً» [٣].

ن ، لي : أحمد بن محمّد بن رزمة عن أحمد بن عيسى العلويّ عن عبّاد بن يعقوب عن حبيب بن أرطاة عن محمّد بن ذكوان عن عمرو بن خالد إلى قوله : وملأ الأرض [٤].

١٤ـ **شي** : عن عطيّة العوفيّ عن أبي سعيد الخدريّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اشتدّ غضب الله على اليهود حين قالوا : عزير ابن الله ، واشتدّ غضب الله على النصارى حين قالوا : المسيح ابن الله ، واشتدّ غضب الله على من أراق دمي و آذاني في عترتي [٥].

١٥ـ **فر** : عن الحسين بن سعيد باسناده عن زيد بن عليّ في قوله تعالى : «وأمّا الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة» قال : فحفظ الغلامان بصلاح أبيهما ، فمن أحقّ

---

(١) عيون الاخبار : ٢٢٦ .

(٢) في المصدر : قال : سمعت رسول الله .

(٣) امالي ابن الشيخ : ٢٨٨ والاية في الاحزاب : ٥٧ .

(٤) عيون الاخبار : ١٣٨ فيه : [فعليه لعنة الله] امالي الصدوق : ١٩٩ .

(٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ٨٦ .

أن يرجو الحفظ من الله بصلاح من مضى من آبائه منّا ؟ » رسول الله ﷺ جدّنا ، و ابن عمّه المؤمن به المهاجر معه أبونا ، وابنته أمّنا ، و زوجته أفضل أزواجه جدّتنا ، فأيّ الناس أعظم عليكم حقّاً في كتابه منّا ؟ ثمّ نحن من أمّته وعلى ملّته ندعوكم إلى سنّته والكتاب الذي جاء به من ربّه أن تحلّوا حلاله وتحرّموا حرامه ونعملوا بحكمه عند تفرّق النّاس و اختلافهم [1] .

١٦ـ **فر** : الحسين بن الحكم باسناده عن أبي الجارود قال : قال زيد بن عليّ عليه السلام وقرأ الآية : « و كان أبوهما صالحاً » قال : حفظهما الله بصلاح أبيهما وما ذكر منهما صلاح ، فنحن أحقّ بالمودّة ، أبونا رسول الله وجدّتنا خديجة وأمّنا فاطمة الزهراء و أبونا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام [2] .

٩

﴿ باب ﴾

﴿ (شدة محنهم و أنهم أعظم الناس مصيبة ، و أنهم عليهم السلام) ﴾

﴿ (لا يموتون الا بالشهادة) ﴾

١ـ **ما** : أبو عمرو عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى عن عبد الرّحمان عن أبيه عن عثمان بن أبي ذرعة عن حمران عن محمّد بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال : أعظم النّاس أجراً في الآخرة أعظمهم مصيبة في الدّنيا ، وإنّ أهل البيت أعظم الناس مصيبة مصيبتنا برسول الله صلى الله عليه وآله قبل ، ثمّ بشركنا فيه النّاس [3] .

بيان : ثمّ بشركنا فيه ، أي في الأجر أوفي المصاب مطلقاً أو بالرسول ، فتدبّر .

٢ـ **ما** : الحفّار عن عيسى بن موسى عن عليّ بن عبيد عن محمّد بن سهل عن أبي عبدالله بن محمّد البلويّ عن إبراهيم بن عبيد الله بن العلا عن أبيه عن زيد بن عليّ

(١و٢) تفسير فرات : ٨٧ .

(٣) امالي الطوسي : ١٦٩ .